

٤ | تفسير سورة العنكبوت - رمضان 5341 هـ | الشيخ أ.د. أحمد

النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد 00:00:00 قصص الانبياء من الاساليب -

التي تكون سببا في زيادة الایمان والثبات على الطريق ولهذا قال ربنا عز وجل وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك 00:00:30 وربنا سبحانه وتعالى عندما يذكر اخبار انبائة من المرسلين -

انما يذكر ذلك ليكون سلوانا ونبراسا وهداية لكل من سلك سبيلهم. وانتهت نهجهم وفي سورة العنكبوت ذكر ربنا سبحانه وتعالى طائفه من قصص الانبياء واول هذه القصص شيء وطرف من قصة النبي الله تعالى نوح - 00:01:05

ولن تجد قصة مجموعة في مكان بل ان القصة الواحدة تأتي في اكثر من سورة وربما تجد في سورة لقصة بعض السياقات لا توجد 00:01:42 في سورة اخرى ولهذا قارئ القرآن -

لو اراد ان يجمع اطراف القصة الواحدة من ثنايا السور لتضحت له الصورة بطريقة اكمل. وربنا سبحانه وتعالى يكرر القصص في 00:02:10 السور للتثبت اى للتثبت المعاني وتذكير المؤمنين باحوال الانبياء والمرسلين -

قال الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه كلنبي كان يرسل الى قومه خاصة اما النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الى الناس 00:02:40 كافة. انا ارسلناك للناس بشيرا ونذيرا. وما ارسل -

الا رحمة للعالمين يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فنوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ارسل الى قومه وهذه الرسالة 00:03:09 تتضمن اه موضوعا يحمله الى قومه قل دعوة الانبياء موضوعها واحد. ان عبدوا الله ما لكم من الله غيره. ولقد ارسلنا 00:03:48 نوحا الى قومه فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما. يا الله العالمين يا الله العالمين يدعون قومه الف سنة الا خمسين عاما يا ترى هل اصابه الملل ومسه الضجر -

ابدا بل ان ربنا سبحانه وتعالى جعل لنبيه نوحا سورة فيها قصته. قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا. ليلا ونهارا. يا الهي! فلم 00:04:14 يزدهم دعائي الا فرارا يبقى مين اللي مل نوح ولا قومه؟ قومه يا الله. انتبه لهذه المسألة - ولم يمل ليلا ونهارا بقضية اصحاب الدعوة انهم لا يهدون ولا يملون ابدا. صاحب الدعوة لو كل او مل او فترت عزيمته او لالت ارادته. 00:04:48 فليعلم انه ليس على رشد -

بل بالعكس كلما زادت المشاق وعظمت العقبات كلما كان اثبت في دعوته. واقوى في رسالته. وامر امضى في كلمتي كالمسمار بالضبط 00:05:17 اذا دق عليه ثبت اذا دق عليه ثبت فهذا حال صاحب الدعوة. فلم يزدهم دعائي الا فراق -

وانى كلما دعوتهم كلما من صيغ العموم. ولو راجعنا كتب الاصوليين في صيغ العموم نجد ان معظم الاصوليين لم يذكروا كلما من 00:05:51 صيغ العموم صيغة مجھولة من صيغ العموم وعمومها زمانى ومكانى -

فكمل دلالة على التكرار وفيها معنى العموم. وانى كلما دعوتهم لتفتر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم اغشوا ثيابهم اي جعلوا ملابسهم 00:06:20 على وجوههم حتى لا يتصرون. وجعلوا اصابعهم في اذانهم حتى -

لا يسمع. اذا يفرون منه. ويضعون اصابعهم في اذانهم. وثيابهم على وجوههم ويتصرون على كبرهم وكفرهم. ومع ذلك هل مل او كل؟

الالف سنة الا خمسين عاما بعض الناس - 00:06:45

يقولون نحن بذلنا جهدا واستفرغنا وسعنا مرة واثنين وتلاته عشرة وعشرين وتلاتين كفاية كده عليه قوي. لا اياك ان يعني تيأس لا تيأس اياك ان تيأس فان ربنا سبحانه وتعالى عاتب نبيا لانه يأس وهو من - 00:07:10

وهو يonus ابن متى. عندما يأس من قومه وذهب مغاضبا عاته ربه وجعل في ذلك اية عظيمة. لا ينبغي لصاحب الدعوة ان ييأس ابدا. ابدا. لابد ان يكون واسع الصدر - 00:07:38

طويل البال متئذا لا ينبغي ان ينكسر ولا ينبغي ان ينتهي بل هو في صلابته مرن وفي مرونته صلب. ده صاحب الدعوة وهذا كاننبي الله تعالى نوح. دعا قومه الف سنة الا خمسين عاما - 00:08:02

فلما اصرروا على كبرهم وامضوا امرهم على المخالفة عاقبهم ربنا عز وجل بمذاهب الطوفان قال ربنا عز وجل فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. جملة وهم ظالمون جملة حالية وهذه الجملة مكان وهنا من اروع ما يكون - 00:08:31
لماذا؟ لانه عند الطوفان لم يتوبوا ولم يرجعوا الى الله. حتى مع الطوفان كانوا ظنوا ان هذا الماء لن يهلكهم شوية فيه من فوق ومن تحت يهربوا من هنا ولا هنا لكن ضاق الامر عليهم - 00:09:03

شاهدوا وعاينوا العذاب ومع هذا كانوا ظالمين. يا الهي. دي معناها ان الكبر قد صار في قلوبهم وعقولهم كما يسير الدم في العروق يا الهي حاجة صعبة جدا. الناس لما تعاين العذاب بتخاف - 00:09:30

تقوم يonus لما رأوا الكسف في السماء رجعوا الى الله ودعوا الله عز وجل ربنا اكشف عننا العذاب انا انا مؤمنون. كشف الله تعالى عنهم العذاب. مع انهم رأوا مقدمات العذاب - 00:09:55

وكانوا صادقين في دعائهم اما هؤلاء القوم فانهم عاينوا العذاب. ونزل عليهم العذاب وهم يتذوقون العذاب كانوا لماذا كانوا ظالمين. يا الهي فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجيئاه واصحاب السفينه القوم الذين امنوا معه كانوا نفرا قليلا. قال ربنا عز وجل وما امن معه الا - 00:10:18

قليل يعني الف سنة الا خمسين عام لو كل مثلا مية سنة يعني ربنا سبحانه وتعالى هذا مية يبقى معه ما شاء الله مجموعة كبيرة. يعني لو كل سنة واحد ربنا هداه - 00:10:58

يبقى معه يجي تسمعية وخمسين واحد لكن لا. كان معه نفر قليل. ثلاثة او اربعة او خمسة مثلا. نفر قليل. وما امن معه والا قليل الا قليل مع هذانبي الله تعالى نوح لم يحزن ولم يقل ان مساحة الاستجابة - 00:11:19
لا تناسب مساحة الدعوة. اذا هناك خلل في الدعوة بعض الناس بيحسيوها حسابات مادية طالما انا بدخل لابد ايه يخرج فطالما فيه هناك خلل في الخارج اذا هناك خلل في ماذا؟ في الداخل - 00:11:47

هنا بقى نروح لبتوع بقى التنمية البشرية. وبتوع البرمجة مش عارف النفسية. وبتوع القدس المش عارف ايه عشان يحطوا لنا بقى مصفوفة معايير يزيبطوا لنا القصة دي. ابدا حديث عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:12:11

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم البارحة والبارحة اي ليلة امبارح. البارحة اللي احنا بنسميتها بالبلد ايه؟ امبارح بالليل امبارح بالليل حتى احنا بنسميتها ايه؟ امبارح من البارحة. وهنا معلومة ان كثيرا من مفردات اللهجة - 00:12:38

العامية المصرية هي من صميم اللغة العربية الفصحى كثير من اللهجة المصرية العامية هي من صميم اللغة العربية الفصحى. وبالتالي افضل من يتكلم باللغة الفصحى ويتدوّقها ويقبلها المجتمع المصري سبحان الله! المجتمع المصري مجتمع ابي. ان يقبل اللغات الوافدة - 00:13:06

يعني لو جبتي اي واحد مصرى تقول له انت بتكره ايه؟ يقول لك اللغة الانجليزية اكره حاجة عنده الانجليزي يعني تجد معظم المصريين يزاکروا من الانجليزي عشان الواجب والامتحان. يخرج من الامتحان من هنا يغسل - 00:13:40
الايد ودماغه من الانجليزي تماما. وحتى لما ينطقو الانجليزي ينطقوه باللهجة بتاعتنا. جود مورنینج لابد من تعطيش الجن. ماشي؟

وبعدين الكلمات ينطقوها بطريقة ممتازة ولهذا يعني حتى لو تعلموا واخدوا خمسين الف دورة يخشوا الامتحانات اللي بتاعة الاوسكور يسقطوا - 00:14:02

ما بيتعادلوش الا لما يسافروا الخارج. ويحتكلوا بالاجانب ويسمعوا الصوتيات بصورة صحيحة يبدأ يتكلم انجليزي صح المجتمعات غير المصرية بسرعة خلال سنوات قلائل فشت فيها اللهجات واللغات الاجنبية هات كده اي دولة غير مصرية تجد ما شاء الله طلبة لا زالت في الانجليزي واللي في الفرنساوي واللي في الهولندي واللي في الاسباني - 00:14:32
سبحان الله! بل ممكن تجد دولة عربية ضاعت العربية منها اصلا اصل وفصل واصبحت اللغة الاساسية لغة غير عربية. مع ان هي دولة ايه؟ عربية. ضاعت منها اللغة العربية. وهذه خصية - 00:15:08

لبلادنا ان شاء الله لعل الله تعالى جعلها كذلك ليكون الخير منها باذن الله تعالى. وهذه قناعتي الكبيرة ان خيرا في ديارنا آآ سيكون للسلام وال المسلمين فرأيت عرضت علي الامم المارحة فرأيت النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجال - 00:15:27
والنبي ومعه الرهط. الرهط الجماعة اقل من العشرة. والنبي وليس معه احد يا الهي! يبقى النبي ليس معه احد ونبي معه واحد. ونبي معه اثنان ونبي معه جماعة قليلة هل هذا خلل في دعوة الانبياء؟ ابدا. ولكن هذا بلاء من الله تعالى لاصحاب الرسائلات، لاصحاب - 00:16:06

الرسائلات لا يمكن ان يعارض الحق بالكثرة لا يمكن. لا يمكن ان يعارض الناس بالحق. يبقى الحق ده هو الميزان الذي يوزن عليه الناس - 00:16:43

لكن ان يجعل المعيار والكثرة لأ. قال الله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان تطبع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله.
اياك ان تجعل عالمة الحق كثرة الناس الداخلين في الامر. ولكن عالمة الحق ما وافق الوحي. ما وافق الوحي - 00:17:02
فنبني الله تعالى نوح انجاه الله وانجي معه اصحاب السفينة من الرهط القليل الذين امنوا معه. وايضا يكتب ربنا عز وجل للارض عمارة ان احمل فيها من كل زوجين اثنين - 00:17:34

كل زوجين خد اثنين. يعني ياخذ مثلا الاسد زوجته. ياخذ اسد وزوجته. فيل وزوجته. ارنب وزوجته وهكذا. لماذا؟ لأن الارض جميعا عمه الطوفان ولذلك يقولون بان ابو البشرية الثاني هو من؟ هو من؟ سيدنا نوح - 00:18:01

لان البشرية انتهت خلاص ضاع الكون الارضي ولله الماء وهكذا كل شيء على الارض الا ما شاء الله تعالى ان يوجد فبدأت دورة الحياة من اول نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. تقول طب وكيف تهيا له - 00:18:31

وذلك يحشر الحاجات دي كلها ويدخلهم مع بعض والاستجابت له الحيوانات بهذه الصورة ان قنصها واصطادها وجعلها في سلاسل مثلا. لا دخل لنا بهذه الاشياء. الله اعلم كيف تم ذلك الامر؟ الله اعلم. ولكن حدث ذلك الامر - 00:18:57
والله تعالى يجري في كونه ما يشاء. ما المانع؟ ان ربنا سبحانه وتعالى يأمر اجناس الحيوانات المختارة ان تنقاد له. لو قال لها يلا تقوم ماشية معك. بالامر كده بالكلمة. ما الضير في ذلك - 00:19:22

الامر يعني هذا الاثر وان كان في اسناده ضعف النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رسولا له يسمى سفينه فلما كان في بعض الصحراء خرج عليه السبع ماشي لوحده في الصحراء. طلع عليه الاسد - 00:19:42

وصحراء يعني غير الغابة. الاسد في الغابة بيكون اقل توحشا اما في الصحراء بيبقى اشد توحشا لماذا؟ لأن الصحراء قاحلة فيكون الاسد ضاوي اي جائعا فلو شاف حد ما بيسبيوش لابد يأكله - 00:20:07

اما في الغابات ما شاء الله الرزق كثير. والاسد نبيل. اذا اكل شبع فلا يؤذى. فما الذي حدث؟ سفينه كلم الاسد قال له اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:28

فمشى الاسد في حراسته حتى انهى به الى حافة الصحراء بعد ما كان الاسد هياكله. الاسد مشى في ماذ؟ في حراسته. والحديث الصحيح ان الله تبارك وتعالى امر نبيه يوشع ان يقاتل قوما - 00:20:49

فلما كان قريبا من بلدتهم اذ غربت الشمس. او كادت الشمس ان تغرب فقال لها انك مأمورة وانا مأمور. فلا تغريني حتى يفتح الله علي.

بيكلم شمس بيكلم الشمس بيفقول لها يا شمس ما تغرييش لغاية لما نخش البلد دي ونحارب الناس دول وننتصر عليها - [00:21:11](#)
العجب ان الشمس بالفعل لم تغرب ودخل وحاربهم وقاتلهم وانتصر عليهم. يا ترى الكلام ده بيأخذ مثلاً دقيقتين؟ ابداً. فالجيوش عندما تصطف بتتصطف الجيوش الاول قبل القتال مش هامك بيهموا على بعض كده لأن الجوش لها ترتيبات ولها نظام عند القتال.
[00:21:41](#) بتتصطفوا الصفوف وبعدين في بيمنة وميسرة -

ترى ونقطط عسكرية والقتال بيبدأ بطريقة معينة. تراشق رماح ثم بعد ذلك الالتحام يمكن في هناك اساليب وفنون عسكرية في هذا القتال. اذا هذا القتال هيقعد ساعات. ساعات والشمس لا تتحرك بالامر - [00:22:11](#)

هو الضير كما حدث لنبي الله يوشع وكما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم من معجزات ومناقب وخصائص وكما حدث لنبي الله تعالى موسى عندما ضرب البحر بعصاه فانفلق فكان كل فرق كاللطود العظيم - [00:22:35](#)

ان ربنا عز وجل يجعل هذه الكائنات طائعة لنبيه نوح. بالأمر اركبي سفينة مراقبة السفينة. ما الضير في ذلك الامر ما الضير في ذلك الامر؟ فانجيناه واصحاب السفينة. كلمة اصحاب السفينة في اللغة فيها - [00:22:56](#)

نوع من المدة اذا قعدوا في السفينة دي مدة حتى صاروا اصحاباً لها. ليس في اللغة الا ذلك لأن الانسان اذا كان عابراً في السفينة لا يكون صاحباً له. وإنما الصاحب للسفينة اما مالكها - [00:23:21](#)

واما الذي طال المقام فيها. لدرجة ان هو صار انس بهذه السفينة. لما واحد مثلاً يركب معدية توديه بروفؤات خمس دقائق. طب واحد راكب معدية لمدة شهرين ثلاثة. اي اللي بيحصل له؟ الامر مختلف ولا زيها - [00:23:45](#)

الامر مختلف تماماً فانجيناه واصحاب السفينة. ولما كان هذا المذكور امر عجب امر عجب ان الارض تلف بالطوفان ويحدث الانجاء ويكون الانجاء مبني على قانون الانتقاء والاصطفاء ويكون هذا كله قد حدث هذه المسائل مسائل فيها عجب. ولكن اهل الایمان يعلمونها ليتدبروها - [00:24:09](#)

ولهذا قال ربنا عز وجل وجعلناها اية للعالمين. اي جعلناها اي حدثت الارض في زمن الطوفان. او الضمير يعود الى السفينة. وما كان عليها من اصحابها ثم قصة اخرى من قصص الانبياء نأخذ جزءاً منها ونكمel بقيتها - [00:24:43](#)

لقد ان كان في العمر بقية وشاء ربنا سبحانه وابراهيم ابراهيم اديه منصوب على فعل محنوف. والتقدير واذكر يا نبينا ابراهيم وقصة ابراهيم ابلغ من قصة نوح في وجوه كثيرة - [00:25:18](#)

لان ربنا سبحانه وتعالى امر نبيه محمداً صلی الله عليه وسلم ثم اوحينا اليك ان اتبع مل اتي ابراهيم حنيفاً وذكر ربنا عز وجل عن ابراهيم هو سماكم المسلمين وقال ربنا عز وجل ان اولى الناس لابراهيم للذين اتبواوه وهذا النبي والذين امنوا - [00:25:49](#)

فاسبه الناس بمحمد هو ابراهيم. عليه واعلن من الصلاة والسلام ولهذا ابراهيم خليل الله. وايضاً نبينا صلی الله عليه وسلم خليله. ومصطفاه فاسبه الناس بالنبي محمد هو ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:26:24](#)

ولهذا لم يقل ولقد ارسلنا ابراهيم الى قومه ولكن قال واذكر ابراهيم اي اذكر يا نبينا ابراهيم. اذ قال اي عندما اذ هنا في يا معنى الزمن - [00:26:53](#)

عندما قال لقومه اعبدوا الله دي دعوة الانبياء جميعاً. اعبدوا الله ليس لهم اي مقصد دنيوي لم يسألوا مالا ولم يسألوا اجرا ولم يسألوا سلطاناً ولانبي. طلب الدنيا ولانبي - [00:27:16](#)

ولذلك قصص الانبياء اكبر دليل على فساد الاحزاب والدعوات القائمة الحزبية المقيمة لأن الحزب يقصد من ورائه السلطة ويقصد من ورائه مزاحمة اهل الدنيا دنیاهم. ونحن لا نريد ذلك ابداً. وإنما نريد اصلاح الناس لوجه الله سبحانه. دي دعوة الانبياء - [00:27:39](#)

وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله. يكون ردتهم وهل نترك الحكم لغير الله لابد من تغيير الحكم حتى يكون لله. الجواب نعم لابد ان يكون الحكم لله. ولكن كيف يغير - [00:28:12](#)

الحكم حتى يكون لله تعالى خالصاً هل يكون ذلك عن طريق الديموقراطية؟ لا والله. لأن الديموقراطية اذا انت بحكم الله اضاعت

الديموقراطية ايضا حكم الله يا ترى هل تأتي بعمليات عسكرية خاطفة؟ ابدا ابدا - 00:28:35

لانه او هذا الامر ليس على المنهج الصحيح. النبي صلى الله عليه وسلم كان قادرا ان اشتري العبيد في مكة وان يجعلهم على منهجه ودعوته. يجعلهم كلهم مسلمين. يشتري عشر تلاف عشرين الف - 00:29:03

والعبيد دول يمتلئون غيظا على مين؟ على الاحرار. عقيدة العبيد عقيدة من؟ عقيدة سيدهم. لا سيما اذا كان هذا سيده ومن؟ هو رسول الله. ادب واخلاق سلوك ربانية مش ربانية بتاعة اليومين دول. لأربانية التي امر الله تعالى به. لو - 00:29:23

قال لهم يا اهل مكة اذا لم تدخلوا دين الله ملت عليكم بهذا الجيش وقتلتكم جميعا وهذا هو البيان الاول حتى تكون الكلمة لله هؤلاء هم اجداد الله. فادخلوا في طاعة الله. ما عملش كده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:53

وتعرض المسلمين لاضطهاد والتعذيب وقتلوا وهجروا هتكا الاعراض ثم هاجروا بعد ذلك الى المدينة. وكاد القتال النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا من ستين عملية عسكرية ما بين غزوة وقتل من الصحابة في العمليات العسكرية اكثرا من خمسة وثمانين صحابي -

00:30:20

يبقى قتل عشرات الصحابة غير الاضطهاد غير التعذيب. والكلام ده في كم سنة لغاية دخول الناس في الاسلام في السنة الثامنة تمانية للهجرة. وقبل كده ثلاثة وعشرين واحد وتلاتين سنة - 00:30:53

لما كنا وفرنا تلتasher وثمانية كم؟ واحد وعشرين. كنا وفرنا العشرين سنة دول بماذا؟ بالسيف تصورووا لو ان النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل عامل مسدين. عمل سراياها سراياا الاسلام - 00:31:12

الاب والبيان الاول ومحمد رسول الله اليافطة السوداء والاهل مكة اذا لم تدخلوا في الاسلام حصدا وقتلتكم حصدا قتلى فدخلوا الاسلام مذعورين خائفين. الناس دول كان ايه اللي يحصل بعد كده؟ سيقايل بان - 00:31:37

اسلام يظهر الناس عليه وربما اجتمعت العرب جميعا على قتال هذا الدين الجديد لكن ايه اللي حصل المسلمين تعرضوا للعزلة والاضطهاد والتعذيب والتشهير والتنكيل والايذاء قتل والطرد والتهجير. ثم بعد ذلك الملاحم بينهم وبين الكفار - 00:32:01

حتى تم الله تعالى الامر وانزل قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون يقولون في دين الله افواجا. يبقى مين اللي يدخل في دين الله؟ الناس مش ورأيت الناس يدخلون - 00:32:34

انما قال ايه؟ يدخلون بارادتهم برغبتهم حبا. ودي معنى جميل جدا ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فكان ذلك مؤذنا بقرب حياة النبي صلى الله عليه وسلم على الانتهاء - 00:32:54

يبقى ده المنهج الديموقراطي هينفع في مسألة ان يكون الحكم لله وحده ولا المنهج العسكري التصادمي يكون نافعا ولا منهج تشقيق الناس ورمي الناس بالضلالات والبدع وغير ذلك. والهاء الناس عن قضائهم. وعدم اصلاحهم - 00:33:22

وانما ان يكون الانسان في مكان يظن انه على ثغرة الحق التي ان تزحزح منها قيد انملة اتى الطوفان من قبله. هذا نوع من الانتفاخ الكاذب. لا هذا يصح ولا هذا يصح - 00:33:50

ولا هذا يصح وانما الصحيح هو منهج الانبياء. فاذكر يا نبينا ابراهيم. اذا قال لقومه اعبدوا الله واتقوه اعبدوا الله واتقوه التقوى من جملة العبادة فلماذا خصت بالذكر؟ لأن التقوى فيها معنى الاجتناب - 00:34:13

وهذا اعظم دليل على ان منهج العبادة لا يستقيم الا باجتناب المحظور لا يمكن ابدا ان منهج العبادة يستقيم الا باجتناب المحظور لو واحد بيصللي وبيصوم وبيعمل كل الطاعات. لكن ما فيش عنده حرام. ما ينفعش - 00:34:48

بيروح القبور سلم على النساء فرج على المش عارف ايه يشرب ايه ما فيش عنده حرام هو بالفعل يأتي بالعبادات. لكنه لا ينتقي المحرمات هل يكون عابدا لله؟ لأن لهذا قدم ربنا عز وجل الكفر بالطاغوت على الایمان بالله. قال - 00:35:13

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروبة الوثق. اذا عروة الوثق قدم فيها ماذا اجتناب الطاغوت على الایمان بالله لا يمكن لمنهج العبادة ان يستقيم الا باجتناب المحظور. الا باجتناب محظور - 00:35:44

ولذلك الاخوة الذين يعني يسيطون المحظورات ويقعون فيها لابد ان يتأملوا هذه المسألة جيدا فالخير كله في منهج عبادة الله عز

وجل ان تجعل حياتك كلها لله. وان تختلط الناس بخلق حسن. ليحبوا ربهم ويقبلوا على - 00:36:08

بهم ولهذا اتى بعد ذلك مباشرة فقال ذكركم خير لكم ان كنتم تعلمون ثم وجه خطابه لقومه الذين يعبدون الاوثان والاوثران تدل على ان هذه المعبودات منها ما نحت على صورة ادمية - 00:36:38

او حيوانية ومنها ما كان على سورة الشجر والحجر والجذع وغير ذلك انما تعبدون من دون الله اوثانا هنا يعني لطيفة جميلة نتعلمها من القرآن انه - 00:37:11

لم يقدم الوثن على لفظ الحالة ما ان اوثانا مفعول به وحق المفعول به ان يأتي بعد الفاعل يبقى انما تعبدون اوثانا من دون الله ولكن حاشا ان يتقدم الوثن على الله سبحانه - 00:37:43

فقال انما تعبدون من دون الله اوثانا. هذه المعبودات لا تسمع ولا تبصر لا تنفع ولا تضر. انما تصنعنها بآيديكم ثم تعبدونها من دون الله. اف لكم ولما تعبدون من دون الله - 00:38:09

حاجة عجيبة جدا اوفي فيها معنا تضجر. حاجة بالفعل ايه العقول دي ؟ ايه العقول دي ؟ ده انت فيه هناك كتب تتكلم عن احوال العرب في كيفية الشرك بالله - 00:38:34

تقرأ العجب العجاب يعني هو مثلا في سفر يعملا صنمين ثلاثة صنم من السكر وصمم من الملح. وكم صنم مثلا من العجوة هم في شبع يعبدوا الاصنام يا اه يا الاهة ويقدعوا يعبدوا. افترضنا هم يطبخون. محتاجين شوية ملح - 00:38:51

يوم مقصرين حتة من صابع الله عشان يحطوه في الطبيخ طردنا وهم جاعوا وعاوزين حتة حاجة حلويات كده. يعملوا ايه؟ يقوموا واخدin مثلا حتة من ايه من الله العجوة يأكلوه. يبقى احنا نصنع الالهة بآيدينا. ونعبدher من دون الله - 00:39:15

ايه ده! حاجب الفعل يعني ولذلك قال ابراهيم افلا تعقلون! الا يوجد عندكم عقل ده مسألة عجيبة جدا. ولذلك سخر منهم ايما سخرية. عندما اطاح بالهتهم ثم جعل المساحة في كتف هذا الكبير. صمم كبير بقى اكبر من رمسيس كده. علق الفاس في كتفه. جاي -

00:39:43

كم بقى مني في الفرح بتاتهم داخلين بقى الالهة تلاقوها كلها متكسرة قالوا اه. اللي عمل ده هو مين؟ ابراهيم مش محتاجة يعني آآ مش محتاجة. لأن هو الذي يأمرهم وينهاهم ويحذرهم ويسفه الهتهم. يبقى ما فيش حد يجرؤ على ذلك الى مين؟ الا ابراهيم. تجدده - 00:40:15

جدودنا بيعبدوا الاصنام دي. واباء جدودنا بيعبدوا الاصنام دي. ولا عمر حد سف هذه الاصنام الا مين؟ الا هذا الفتى الذي يذكرهم بسوء اللي هو اسمه مين؟ ابراهيم. لما جابوك - 00:40:42

انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم انظر الى الرد الجميل. يا اخوانا عاوزين نقرأ القرآن نتعلم منه كل حاجة. حتى لما اتكلم اخ او تكلم اي واحد كلمه وباسلوب راقي. حتى لما تخطابه سواء اصغر منك او اكبر منك. الاصغر او الاكبر كلام الناس بطريقه حسنة - 00:41:02

لائقة الصغير ليتعلم الادب والكبير لانك تتأدب معه ماذا قال ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا. كبير ذي الفحل الطوال ده هو اللي عمل القصة دي فأسألوهم ان كانوا ينطقون. مش دول الالهة بتاعتكم؟ اسألوهم. الالهة التي تسألونها النصرة - 00:41:26

دفع الضر واذهب البأس لقد وقع الأساس بها واصابها التكسير فان كانت تتفعلكم في دفع المكره وجلب المحبوب فلماذا لم تدفع عن نفسها لاماذا لم تدفع عن نفسها فلعموا وايقنوا انه يسخر منهم. فرجعوا الى انفسهم. كلمة رجعوا انفسهم معناه انهم - 00:41:56

اصابهم نوع من الذهول عندما ومع هذا حكموا عليه بماذا؟ بالموت حرقا فانجاهم الله تعالى من النار فاسمع انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا سمى الاصنام افكا اي كذبا - 00:42:32

فكل ما عبد من دون الله فهذا كذب ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا لماذا ركز على قضية الرزق لو قرأنا في تاريخ قوم ابراهيم نجد انهم اصحاب تجارة. كانوا اصحاب تجارات. واصحاب - 00:43:00

تجارات دول القيمة الوحيدة في حياته ما قيمة ماذا؟ المال ما يفهمش الا في المال. يعني لو كلمه في الاجل والموت والبئاع دي عنده مش ايه مش قوي لكن الحاجة المحورية في حياته هي ماذا؟ الرزق. فقال لهم ان الذين تعبدون من - 00:43:30

من دون الله لا يملكون لكم رزقا الرزق اللي عندكم ده والاموال الدوارة والاقتصاد الرابع الذي انتم تعيشون فيه. ليس هذا بسبب الالهة بدليل ان هذه الاية تهشم رؤوسها وتكسرت ابدانها وسارت اثرا بعد عين - 00:43:52

فما اغنى المستيل. امال الرزق عند مين ؟ قال ابراهيم عليه السلام فابتغوا عنده الله طاهر رزق فابتغوا عنده الله الرزق تقديم عند الله دلالة على التخصيص تقديم عند الله دلالة على التخصيص - 00:44:19

فابتغوا عنده الله الرزق اي تخصيص الرزق انه من عند الله. فلا يطلب الرزق الا من عند الله لا يطلب الرزق الا من عند الله. لا يطلب من اي جهة اخرى. لا يظن احد ان احدا ما - 00:44:47

ما كان يملك رزقه. ده لا يمكن. لا يمكن لو ايقنت ان حد يستطيع ان يملك رزقك هذا شرك بالله هذا شرك بالله. لان الله تبارك وتعالى كتب رزقك قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:45:10

ثم بعد ذلك كتب رزقك وانت في بطن امك الملك قال ما اكتب يا رب ؟ قال اكتب رزقك فلماذا تخاف الرزق مضمون. انت تسعى لكي يتهيأ لك ما كتبه الله - 00:45:34

تسعد ليتهيأ لك ما كتبه الله. ما تقولش طالما بقى الرزق مكتوب خليني كده هلهلي بقى لغاية لما ربنا ايه يجيب لي المكتوب لأ ده منهج غير صحيح هل انت تقول ربنا كاتب ان انا هاكل وھعيش مش هاموت جوان. يبقى انا مش هاكل. لغاية لما ربنا يجيب - 00:45:58

مش هاكل الكلام ده طبعا لا يقوله الا البطالون. يعني و لهم في ذاك قصص عجيبة جدا. اقول لكم قصة واحدة من قصص البطالين لتعجبوا من ندرة هؤلاء الناس رجل صياد - 00:46:23

كان مجتهد جدا في الصيادة. يقوم قبل الفجر باربع ساعات يحط الشبك وطبعا فيه حاجة اسمها يغرس الشبك في اماكن متعددة لا سيما كده عند ايه يعني في الاماكن اللي فيها ايه زنقته وما الى ذلك عشان السمك بيبيقي راكد هناك - 00:46:46

ويجي بعد الفجر بساعتين يشد الایه؟ الشبكة يأنئه الرزق لكن راح يوم عمل كده وشد الشبكة ما طلعتش حاجة راح بيته زوجته قالت له فين احنا ما فييش حاجة. قال لها ما فييش النهاردة اكل النهاردة. قالت له خلاص - 00:47:11

تاني يوم رمى الشبك وشد الشبك فطلعت سمكة كبيرة جدا ضخمة السمكة بيسهدرا راحت فطة من الشبك. ففي هناك ديب ماشي راح لاهي فهو كلة بص على الدibe اتعله اعمى - 00:47:35

تلaci ايه اعمى قال خلاص راح لام الشبك وقال اللي اللي رزق الدibe يرزقني. وراح قعد فين ؟ في الدار. ورفع شعار اللي رزق الدibe يرزقني. طب ده بطال ولا مش بطال ؟ هو كون يقعد بقى في البيت بقى. يا عم اطلع اشتغل - 00:48:02

يقول لك اللي رزق الدين يرزقني. وصارت هذه قصة سائرة. لأ دي قصة البطالين الذين ينفعون من الاسباب لابد الانسان ان يضرب ان يضرب في الارض ليأخذ بسبب فعش او فسر في بلاد الله والتمس الغنى. تعش ذا يسار او تموت فتعذرنا - 00:48:25

يعني معناه هذا البيت ان الانسان يجتهد في طلب المعاش. فان تهيأ له السعة في المعاش خلاص واذا لم يتهيأ له يبقى عمل بالاسباب. بالظبط زي الطالب اللي ذاكر واجتهد وعمل بالاسباب ودخل اتلقى - 00:48:54

الامتحان من اصعب ما يمكن. سقط في المد. يزعل ولا ما يزعليش ؟ ما يزعليش. لان هو ايه عمل بالاسباب في هناك بعض اسائزدة الجامعية يقول لك احنا هنحط امتحان بنج يقولوا كده بنج يعني ايه ؟ الطالب يقرأ الورقة يدوخ - 00:49:14

ما يعرفش يحل. اسمها كده امتحان بنج كده. ناس صوتها على العافية. يبقى الطالب اتنى بالاسباب اذا المشكلة ليست من جهتي هو اذا هذا من البلاء ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا - 00:49:35

اما فابتغوا عنده الله الرزق واعبدوه وشكروا له يبقى مرة عطف على العبادة التقوى ومرة عطف على العبادة الشكر. لماذا ؟ لان السياق هنا سياق المنة بالرزق. فالله تبارك وتعالى اذا من عليك بالرزق يبقى افضل عبادة في هذا - 00:49:58

عبادة ماذا ؟ بالشكر الله تبارك وتعالى اذا من عليك بسعة الرزق. يبقى افضل عبادة انداك هي عبادة ماذا عبادة الشكر. اذا عبادة الاغنياء الشكر وعبادة الفقراء ماذا ؟ الصبر وافضل شيء ان الانسان يتقلب بين هذا وذاك - 00:50:27

اذا اصابه اليسار شكر و اذا مسته المزغبة صبر. وهذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه
واشکروا له اه تأمل هذه الكلمة لم يقل واشکروه ولكن قال واشکروا له - 00:50:57

لماذا؟ اي اجعلوا الشكر لله لم يقل واشکروه. لانه قال لو قال واشکروه وكانت الدالة في تعظيم الشكر اقل من قوله اشکروا لله. فانتبه
لهذا المعنى فلا بد ان يكون الشكر لله - 00:51:26

لأنه صاحب الرزق. والامر به ومهيئ سببه ومهيء سببه. ولو لا نعمة الله الله تعالى بك ورحمته بك ولطفه لك وبك ايضا ما تهيأ لك ذلك
الامر ثم نبه على ان هناك مالا نقلب اليه ومصيرنا ننتهي اليه وهو لقاء ربنا عز وجل - 00:51:55

قال اليه ترجعون. اليه ترجعون. فاجتهدوا في عبادتك. واشکروا له. ولا تكفرون. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم. وان يجعلنا
من عباده العابدين العاملين الشاكرين الصابرين. وان يرطب ايامنا بذكريه. وان يصرف عنا وعنكم مصارع - 00:52:29

وان يجعل بلادنا وبلاد المسلمين سخاء رخاء يا رب العالمين سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -
00:52:59